



## البحرين: الحريات الدينية مكفولة بالدستور، ومنتهكة في الواقع



## ما هي الحريات الدينية:

تؤكد الشريعة الدولية تأكد على أهمية الحقوق والحريات الدينية لما لها آثار مهمة في حياة الإنسان والمجتمع، وهذا ما أكدت عليه المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

إن الحقوق والحريات الدينية أصيلة وهي جزء لا يتجزأ من الحقوق الأساسية ومسؤوليتها على الدول أن تكفلها وتحفظها بما يلزم، والحقوق والحريات الدينية متفرعة تشمل حرية المعتقد وحرية ممارسة الشعائر وحق التعليم وغيرها، وهي حقوق فردية وجماعية على السواء.

كما أن ميثاق العمل الوطني ينص على أن تكفل الدولة حرية العقيدة وتكون حرية الضمير مطلقة وتضمن الدولة حرمة دور العبادة وتضمن حرية إقامة الشعائر الدينية وفق العادات السائدة في البلاد. وهذا ما أكد عليه دستور مملكة البحرين لعام ٢٠٠٢ في المادة ٢٢ التي تنص على: حرية الضمير مطلقة وتكفل الدولة حرمة دور العبادة وحرية القيام بشعائر الأديان والمواكب والاجتماعات الدينية طبقا للعادات المرعية في البلد.

وهذان النصان يؤكدان على مسؤولية الدولة الدستورية والقانونية في حماية الشعائر الدينية وفي المقابل لم يسمح النص الدستوري حتى للمشرع العادي (البرلمان) أن يعدل أو ينظم أو يقيّد بالقانون الممارسة في الشعائر الدينية بل تركها للعادات السائدة في البلاد.

## ماذا يحصل في البحرين :

يحرص المواطنون "الشيعة" في البحرين سنوياً ومنذ مئات السنين على ممارسة الشعائر الدينية المتعلقة بإحياء ذكرى مقتل إمامهم الثالث الحسين بن علي بن أبي طالب كحقيق أصيل لهم والذي تكفله المواثيق والمعاهدات الدولية لا سيما تلك المتعلقة بحرية الدين والمعتقد وذلك من خلال إقامة تجمعات دينية في الحسينيات والمآتم والمواكب.

وقد أقدمت السلطات الأمنية البحرينية على عدة انتهاكات بحق هذه الشعائر وذلك من خلال الإعتداء على مظاهر عاشوراء والاستدعاءات المتكررة للخطباء والرواديد على خلفية خطبهم أو أشعارهم إضافة إلى اعتقال عدد منهم بتهمة التحريض على كراهية النظام وهي تهمة فضفاضة في التكييف القانوني تستعملها السلطات البحرينية كذريعة لاعتقال المواطنين لمحاكمة النوايا بدون دلائل مادية أو أدلة قسدية. كما أقدمت السلطات البحرينية على استدعاء واعتقال عدد من رؤساء مآتم وإداريين ومنظمين بتهمة التحريض على كراهية النظام أيضاً.

وفي هذا التقرير نستعرض أهم الانتهاكات التي أقدمت السلطات البحرينية على ارتكابها طوال فترة عاشوراء وتحديداً من تاريخ ١١ سبتمبر ٢٠١٨م وما بعده كما رصدتها مركز البحرين لحقوق الإنسان.

## ١. استءاءات لءطباء واءءقال بعءهم:



أقدمت السلطات الأمنية على استدعاء ١٧ خطيب واعتقلت ٥ منهم بعد التحقيق معهم حول مضمون خطبهم وبعض الأحداث التاريخية التي ذكروها. وفيما يلي قائمة بأسماء الخطباء وتفاصيل أخرى حول التحقيق معهم.

١. سيد محيي الدين المشعل تم استدعاؤه ثلاث مرات بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠١٨م ، ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م ، ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م وتم التحقيق معه والإفراج عنه لاحقاً.

٢. الشيخ علي الجفيري تم استدعاؤه بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.

٣. الشيخ محمد الشيخ تم استدعاؤه بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.

٤. الشيخ منير المعتوق تم استدعاؤه بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.

٥. الشيخ ياسين الجمري تم استدعاؤه بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق معه تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

٦. الشيخ هاني البناء تم استدعاؤه بتاريخ ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق معه تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

٧. الشيخ مهدي الكرزكاني تم استدعاؤه بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.

٨. سيد صادق الغريفي تم استدعاؤه بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.

٩. الشيخ مجيد السهلوي تم استدعاؤه بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه، وفي تاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م تم استدعاؤه مرة أخرى والتحقيق معه وبعدها تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

١٠. الشيخ بشار العالي تم استدعاؤه بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.

١١. الشيخ محمد الرياش تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

١٢. الشيخ محمد الملا تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق أفرج عنه.

١٣. سيد كامل الهاشمي تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.
١٤. الشيخ جاسم الدمستاني تم استدعاؤه بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.
١٥. الشيخ جعفر الستري تم استدعاؤه بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.
١٦. الشيخ عبد الامير مال الله تم استدعاؤه بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تم الإفراج عنه.
١٧. الشيخ حسن العالي تم استدعاؤه بتاريخ ٢٦ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق تمت إحالته للنيابة العامة و صدر قرار بتوقيفه وخلال دقائق تم الإفراج عنه.

## ٢. استدعاءات المنشدين والرواديد واعتقال بعضهم:



## ٢. استدعاءات المنشدين والرواديد واعتقال بعضهم:

- كما استدعت وزارة الداخلية ٧ منشدين واعتقلت ٤ منهم بعد اتهامهم بالتحريض على كراهية النظام. وفيما يلي قائمة بأسماء المنشدين الذين تم التحقيق معهم واعتقالهم:
١. المنشد سيد حسين المالكي تم استدعاؤه بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق أفرج عنه.
  ٢. المنشد مهدي سهوان تم استدعاؤه بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق أفرج عنه.
  ٣. المنشد عبد الله صباح تم استدعاؤه بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق معه تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.
  ٤. المنشد سيد حسين الموسوي تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق معه تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.
  ٥. المنشد سيد محمود الوداعي تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق معه تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.
  ٦. المنشد سيد حسين سيد عقيل تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م وبعد التحقيق معه تم اعتقاله وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.
  ٧. المنشد علي حمادة تم استدعاؤه بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨م وتم الإفراج عنه لاحقاً.



### ٣. استدعاء اداريين واعتقال بعضهم

استدعت وزارة الداخلية العديد من إداريي الحسينيات والمآتم واعتقلت ٤ إداريين بعد اتهامهم بالتحريض على كراهية النظام. وفيما يلي قائمة بالإداريين الذين تم التحقيق معهم واعتقالهم:

١. السيد / شاكر الماجد رئيس مآتم رأس رمان تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م والتحقيق معه وتوقيفه ٥ ايووم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

٢. السيد / محمد جعفر بوحמיד اداري في مآتم الامام الرضا تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م والتحقيق معه وتوقيفه ٥ ايووم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

٣. السيد / عبد الله عيسى بو راشد إداري في مآتم الامام الرضا تم استدعاؤه بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م والتحقيق معه وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

٤. السيد / عبد النبي أوال رئيس مجلس إدارة مآتم رأس الرمان تم استدعاؤه بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨م والتحقيق معه وتوقيفه ١٥ يوم بتهمة التحريض على كراهية النظام.

٥. السيد / عبد الغني مهدي رئيس مجلس إدارة مآتم الإمام الرضا تم استدعاؤه بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨م واعتقاله بعد التحقيق ثم الإفراج عنه لاحقاً.

- استدعاء اغلب رؤساء مآتم البحرين يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ سبتمبر ٢٠١٨م من قبل الأوقاف الجعفرية لاستنكار ما حدث في منطقة المالكية.

- استدعاء رؤساء وإداريين ومنشدين ومنظمين مشاركين في موكب العزاء المركزي في مدينة حمد دوار ١٧.



## ٤. الإعتداء على مظاهر عاشوراء



- على الرغم من أن اللافتات العاشورائية لم تتعدى حدود القرى والمناطق الشيعية إلا أن الداخلية عمدت لإزالة معظمها مما تسبب في احتجاجات تبعها قمع من قبل رجال الشرطة. وفيما يلي قائمة بالمناطق التي تم إزالة العاشورائية منها:
١. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة البلاد القديم بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م.
  ٢. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة الدراز بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م وبتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٨م.
  ٣. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة سترة بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م.
  ٤. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة ابو صيبع بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م وبتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م.
  ٥. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة كرانة بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م.
  ٦. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة المعامير بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م.
  ٧. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة كرزكان بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م وبتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م.

٨. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة المالكية بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م، وأسفرت عن مصادمات بين قوات الأمن والأهالي نتج عنها إصابات متوسطة وبعضها خطيرة بالرصاص الإنشطارى "الشوزن" في الصدر والبطن واليد، كما تم الاعتداء على مظاهر عاشوراء مرة أخرى بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م وأسفر عن مصادمات بين الأهالي وقوات الأمن.
٩. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة العكر بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م، وأسفرت عن مصادمات بين قوات الأمن والأهالي.
١٠. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة الديه بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م.
١١. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة المصلى بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م وبتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م.
١٢. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة جدحفص بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م وبتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م.
١٣. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة سند بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م.
١٤. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة السنابس بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م.
١٥. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة الحجر بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م.
١٦. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة القدم بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م.
١٧. الاعتداء على مظاهر عاشوراء في منطقة اسكان عالي بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨م.

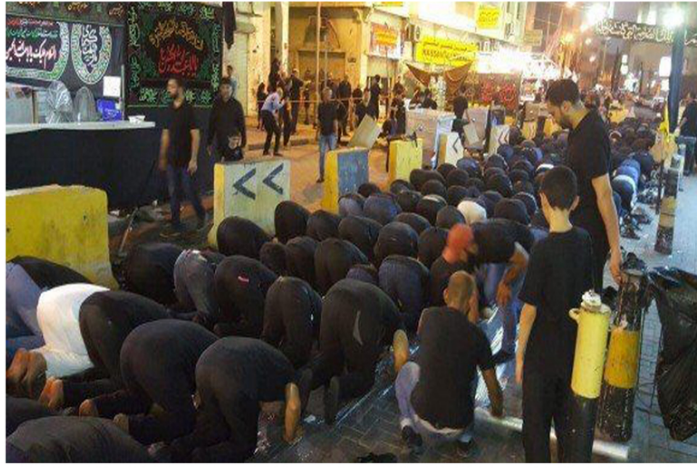
## ه.اغلاق مآتم الامام الرضا في منطقة المالكية مؤقتاً

اجتمعت الأوقاف الجعفرية بإداريي مآتم الإمام الرضا في منطقة المالكية وأبلغتهم بقرار الإغلاق المؤقت للمآتم حتى يتم تعديل أوضاعه الإدارية. وجاء ذلك بعد قيام محتاجين في القرية بخط عبارات على الأرض اعتبرتها وزارة الداخلية مساساً برموز الدولة. علماً بأن هذا الاجتماع عقد بعد توقيف إدارييه ١٥ يوم على ذمة التحقيق والتحقيق مع رئيس مجلس إدارته قبل أن يفرج عنه لاحقاً.



## ٦. استدعاءات لمواطنين على خلفية الصلاة المركزية

علم مركز البحرين لحقوق الإنسان بأن السلطات الأمنية استدعت عدداً من المواطنين وحققت معهم حول إقامة صلاة جامعة في العاصمة المنامة، علماً بأن الداخلية قد أصدرت قراراً رسمياً في وقت سابق بمنع أي تجمع في العاصمة المنامة. كما اعتقلت ٢٧ مواطناً على إثر ذلك عرف من بينهم الناشط الحاج مجيد المعروف شعبياً بـ "حجي صمود".



## ٧. قمع تظاهرات بعنوان "لبيك يا حسين" في منطقة النويدرات

اعتاد أهالي قرية النويدرات على الخروج في مسيرة سلمية بعنوان "لبيك يا حسين" في يوم العاشر من محرم في كل عام، كما اعتادت السلطة على قمعها باستخدام الغازات المسيلة للدموع وتفريق المجتمعين بالرصاص الإنشطار.



**إن ما قامت به السلطة في البحرين يعد خرقاً واضحاً لمبادئ ومواثيق حقوق الإنسان التي صادقت ووقعت عليها الدولة، لا سيما تلك المتعلقة بالحق في حرية الدين والمعتقد وحرية التجمع السلمي. وبناءً على ما سبق فإن مركز البحرين لحقوق الإنسان يدعو حكومة البحرين للتالي:**

١. الإفراج عن جميع الخطباء والرواديد والإدرايين الذين تم اعتقالهم على خلفية ممارستهم لحقهم المشروع في حرية التدين وممارسة الشعائر، ووقف استهدافهم.
٢. محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات التي حدثت خلال موسم عاشوراء مهما علت مناصبهم.
٣. الكف عن استهداف الحقوق والحريات الدينية وعدم التضييق أو تقييد ممارسة الشعائر.
٤. ضمان كافة حقوق الإنسان لا سيما تلك المتعلقة بحرية الدين والمعتقد.